

سيدنا يوسف: إنه من يتَّق ويصبر فإن الله لا يُضيع أجرَ المُحسنين (| معاشة الأنبياء والصالحين 51)

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاحبة الكرام مع هذه النفحات الكريمة الطيبة التي والله ننعيم فيها بروائح الوحي وهو ينزل فنتناول نبيا نبيا نشعر بنداوة النبوات ونداوة وحي السماء لهم ونحمد الله عز وجل ان شرفنا بهذا - 00:00:00

وصلنا اليوم الى ما سماه الله عز وجل احسن القصص واحسن القصص مش يعني قصة حلوة وانما اي ادخلوا القصص في باب

الاحسان احسن القصص مش وصف بلاغي لقصة حلوة مكتوبة - 00:00:24

وانما هي احسن اي ادخل القصص في باب الاحسان وانتم تعرفون ان الاحسان هي اعلى مرتبة في دين الله. هي لما تسمع التقوى

تسمع الايمان تسمع الكلمة العليا في دين - 00:00:47

لله في الاسلام هي كلمة الاحسان فاذا كنا مع اعلى شيء في الاسلام وهو الاحسان. ومع اعلى قصة في باب الاحسان انحن مع فضل

كبير منهمم لله رب العالمين مع قصة يوسف الصديق - 00:01:03

الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه اكرم الخلق نسبا. لانه الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف عليه السلام نسأل

الله عز وجل ان نستلهم من نبأه ما تقر به اعيننا يا رب العالمين وما يصلح - 00:01:22

به ابناؤنا نحن بحاجة ماسة في بيوتنا وفي ابنائنا وفي انفسنا وفي دواخل حياتنا ان نستلهم من موسى من من يوسف عليه السلام

من اين اتى بكل هذه الطاقة على العفو مرة وعلى العفة مرة وعلى يعني طاقة على الطاعات المتميزة صاحبة الهمة - 00:01:42

الطاعات التي تحتاج الى همة عالية. فاسأل الله عز وجل ان يلهما من فضله وكرمه وبره يا رب العالمين. هو الحقيقة سيدنا يوسف ده

كان جميل قوي من جوة. يعني نفسه جميلة جدا - 00:02:11

هو اول مصيبة يعني ممكن تراها مصيبة الرق اه يعني كان حرا ابن حرا ابن حرا ومن عائلة عالية صار عبدا مسترقا يباع

ويشتري ومع ذلك لمجرد ان الذي اشتراه - 00:02:26

اوصى زوجته بانه اكرميها اذا به ينسى مصيبة الرق ويذكر له فضل الاكرام يقول انه ربي احسن مثواي فاحسن مثواك ايه؟ ده اتخذك

عبدا رقيقا وبتمن بخس ولكن هو يرى انه مجرد هذا الاكرام هي تشعر ان نفسه من الداخل نفس جميلة طيبة حلوة - 00:02:48

ولذلك الاسلام موقف الاسلام من الرق قضية بيطرحها تطرحها قضية يوسف لانه موقف الاسلام من الرق ان الاسلام يسير نحو تحرير

البشر وليس نحو استلحاقهم ولا يجوز ان يؤخذ انسان بالخطف - 00:03:14

ولا ان يؤخذ عبد لا يولد مسلا مرمي في البئر ناخده او نشتره او شيء من هذا القبيل وانما الرق في الاسلام هو فقط لمن امسك

السلاح ظلما وقتل ووقع مسترقا فبدلا من ان - 00:03:32

يقتل ويفقد الحياة. الاسلام يعطيه الحياة بانه يعيشه. ويعيشه في وسط المسلمين ويطعمه. دي قضية الحقيقة واسعة انما يوسف

صبر على مصيبة الرق صبر على مصيبة الرق وعرف الفضل حتى لمن اواه في بيته مسترقا وقال انه ربي احسن مثواي -

00:03:49

وعف عن عرضه وقال ربي السجن مش افضل ولا هو الاختيار الا صوب وبل قال احب يعني تكلم عن عاطفة تحتل المصيبة وتحب

المصيبة لانها افضل من معصية الله عز وجل - 00:04:13

قضية السجن هنا كمان كمان الامر الشديد فيها ان هو كان باختياره. يعني هم حكموا بحاجتين يعني وان لم يعني آآ ولان لم يفعل ما لم يفعل ما امره لا يستجئنه. فانت قدامك يا تفعل المعصية يا تخش السجن - [00:04:34](#)

دي في حد ذاتها بلاء يعني واحد يبجي حد يشيله من بيته كده قهرا يحطه في السجن دي يعني بيقول لك والله حصل ده غصب عني هعمل ايه؟ هصبر لها - [00:04:55](#)

انما دي مرتبة اعلى ان بيدعى للفاحشة ما كنتش هتقدم على هذه الفاحشة احنا مجهزين لك السجن الاختيار عندك انت انت اللي بتسجن نفسك هذا الموقف ايضا فيه صعوبة على النفس كبيرة جدا - [00:05:07](#)

غيره يرى ان دي متعة من متع الدنيا. لا الفاسدين والفاسقين بيعتبروها ده غيره مجرد ان بنت الاولاد الشباب تبعت رسالة لولد على التليفون يشيلها ويوريها لكل زملاؤه. يفتخر ويغتال بها. شايف - [00:05:24](#)

بنت باعته لي بتقول لي ايه شايف باعته لي يعني او رسالة بالايمل او او الى اخره يفتخرون بالفساد وبالباطل والاصل انه يكره مثل هذا التصرف نعم. وياخد منه موقف من البداية - [00:05:43](#)

يعني اول الشر كما قال ابن القيم خطرة فادفعها فهي اهون من بعدها والا صارت فكرة فادفعها فهي اهون بعده الا صارت عزمًا فادفعه والا صار والا يعني فهو اهون مما بعده لصار هما. اتحرك - [00:05:57](#)

فادفعه فهو اهون بعده الا صار فعلا فادفعه فهو اهون مما بعده الا صار عادة فادفعها والا صارت يعني الحياة من عند العادة ديت يعني يعني آآ كفاية. اه يعني ممكن هو يقاوم العفة - [00:06:17](#)

يعني ممكن واحد خلاص تشرب بالمعصية وبقت عادة يجاهر بها. يعني في واحد يعمل العادة سرا يجاهر بها وبعد ذلك اخرجوا الطف من قريتك انهم اناس يتطهرون اذا هي دركات يرفض غيره يبقى طاهر كمان. نعم. لو لو من السلمة الاولى اللي انت بتنزل فيها دي ما نزلتش انت وقيت نفسك من شرور كبيرة جدا - [00:06:40](#)

وهي اهون بكثير سيدنا يوسف المسائل محسومة تماما معه في دعوة للزنا ومفتوحة لاكثر من واحدة وتستمتع زي ما انت عايز وفيه دعوة للسجن. السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:07:02](#)

انا اتمنى لكل داعية الى الله سبحانه وتعالى كل شاب يبقى عنده هذه القيم العقدية والاخلاقية لو لقي الدنيا كلها وهي تواجهه تسبب قيمة واحدة ولا تعيش بقية حياتك في السجن؟ اقول حياتي ستكون مع الله سجن خلو ونفي شهادة - [00:07:19](#)

ونفي آآ سياحة وقتل شهادة وانا عبد الله ولست من يوسف ببعيد ولست باكرم من يوسف فانا اكتفي بسيدنا يوسف عليه السلام واقتدي ولن يعني اتنازل عن شيء من ذلك كله. لو حدث هذا لزمره من العلماء - [00:07:38](#)

زمرة من الشباب لتقلصت الفواحش وتراجعت المظالم التي تجري في ديار الاسلام ونظل نلاحظ ان السجن دائما ورد في القرآن او في السنة دائما مرتبطا بالحقيقة بالظالمين والمتسلطين. نعم دائما ابدأ. نعم. يعني يعني السجن - [00:07:57](#)

آآ مرتبط بالقهر يعني لم يره لانه السالم كما هو معروف تغيب مثلا الرجال تلاقي النساء تفسد. يعني دلوقتي هو السجن ده عقوبة للمجرم وقبل اولاده واهله ولا لكي تفرد زوجته يفلت اولاده ده انت مش انت بتعاقب مجتمع - [00:08:19](#)

لذلك السجن افضل للمسلم من العصيان ولكنه شهادة على من سجنه بانه ظالم ولذلك الذين يستبدلون انا لا انسى ان والدي رحمه الله وصلته رسالة من السجن من من ناس مسجونين في جرائم سرقة قالوا له هذا اقرار منا انه يقطعوا ايدينا وطلعونا. لقد - [00:08:39](#)

آآ يعني ذكروا بتعبير فج الحقيقة انا قرأت الرسالة ولا تزال عندي ومحتفظ بها واصحابها نعرف بعضهم الان بعد ان خرجوا قالوا لقد يعني انحرفت نساؤنا وآآ اغتصبت اغتصبت بناتنا - [00:09:05](#)

وهو بس ذكره تعبيرات فجة تعبيرات بقى سارقين ويعني قالوا كلام فظيع الحقيقة جدا. وابناؤنا حصل فيهم كذا واحنا وكزا وكزا واحنا بنقول لكم حرام عليكم فلذلك عقوبة السجن الحقيقة دائما - [00:09:23](#)

تدل على قهر من الظالمين المتسلطين على اقدار الناس وتدل على ظلم وتدل على افساد في مجتمعات وهي التي اشاعت الشذوذ الجنسي والسحاق في بين الرجال والنساء في الداخل وهي التي جعلت - [00:09:41](#)

انحرافات بين ضباط الشرطة حتى انفسهم داخل السجون لانهم يعني بقى عندهم كائنات كالتسانيس تحت ايديهم عشرة وخمستاشر
عشرين سنة وهي التي اشاعت وهي لابد ان نعرف ان شرع الله عز وجل خير في عقوبة السرقة في عقوبة الزنا - [00:09:59](#)
في عقوبة الخمر في عقوبة ليست هناك هذه العقوبات ما فيش حاجة اسمها تاخذ واحد خمسة وعشرين سنة تعاقب مجتمع وتفجره
بكامله وتري المصائب فيه. وادعو الاخوة الكرام الى قراءة هذه الرسائل الحقيقة لانها تدل على ما فعلته هذه العقوبة - [00:10:19](#)
ومع الاسف البلاد المتقدمة اللي بيسموها متقدمة يقولوا نحن من رقينا الغينا عقوبة الاعدام وابدلنا مكانها عقوبة السجن لمدى الحياة.
تعرف السجن؟ ادخل الى السجن لترى نماذج المساخيط في امريكا وفي المانيا وفي انجلترا مساخيط عايشين فيها ولذلك كانت
خميرة للناس اسلموا داخل السجن لما - [00:10:39](#)
ذهب اليهم دعاة الاسلام لانهم رأوا في الاسلام انقاذا مما هم فيه. هو الاسلام كاتجاه او كاصل اتجاه الاسلام ضد فكرة السجن فكرة
السجن ليست هي ضد فلسفة العقاب في الاسلام - [00:11:03](#)
الاسلام يعرف تغريب التغريب تغيير المجتمع الذي يعيش فيه المجرم لتغيير الظروف التي دعتة الى الاجرام توفير امور نفي نفي
ويعرف السجد البسيط اللي هو تدبير احترازي لحصار المجرم. وطبعا - [00:11:23](#)
رحمة الله على القاضي العظيم الشهيد عبدالقادر عودة هذا الرجل الذي له هذا الكتاب العظيم في في التاريخ القانوني المصري ده
رجل قاضي من رجال في الاسلام. التشريع الجنائي في الاسلام. في الحقيقة - [00:11:47](#)
فعندما يتكلم عن وحتى في كتابه الاصح الاسلام واوضاعنا القانونية هو يتكلم من الناحية والحقيقة العجيب في هذا كل القانونيين
ان يقرأوا هذا الكتاب لان ده راجل قاضي وقانوني في قمة التميز والقى بشهادة في - [00:12:01](#)
يعني في هذا الكتاب شهادة للتاريخ كله ويتحدث كرجل معجب جدا بالقانون ثم لاجابه بالقانون نريد ان يصححه بالاسلام نعم فهي
يعني الاسلام وغيره من المؤلفات والرسائل الدكتوراة دي كانت بداية ولكن اه اه يعني الف بعدها من رسائل الدكتوراة ما يتكلم -
[00:12:20](#)
عن عقوبة السجن فيعني عقوبة السجن شيء غير الشريعة الاسلامية. هو الحقيقة الانسان يلح بعد قرون طويلة من سيدنا يوسف
يلمح شهادة مؤمن ال فرعون له اه وهذا ذكرني به ما تفضلت حضرتك به من انه وهو في السجن كان داعية - [00:12:43](#)
لكن تجد انه بعد قرون طويلة عندما يخرج مؤمن ال فرعون ويقول ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما
جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا - [00:13:07](#)
قصة سيدنا يوسف كلها مجموعة في سورة يوسف الا هذه الاية. نعم. موجودة في سورة غافر. نعم. وكأن الله عز وجل ومن سورة
غافر يشير باصبع الى يعني مش اصبع الله وانما باصبع من اصابع القرآن اصابع الاشارة الى - [00:13:28](#)
سورة يوسف ليقول لا تظنوا ان ما قصناه عليكم من شأن يوسف الشخصي والفردى والاسري والمحن التي تعرض ولها كانت شاغلة
له عن انه نبي رسول صاحب دعوة تعمقت وبقيت في دواخل المجتمع المصري حتى صارت تقص بعد قرون في عصر موسى. اللي
هو النبي - [00:13:48](#)
الكليم اللي بيقول العزم. اذا دعوة يوسف كانت مؤثرة حتى في سياق دعوة موسى اللي هو نبي رسول ومن اولي العزم وهو صاحب
ثورة بشرية كبرى وهذا يدلني او يشير الى شأن يوسف كداعية - [00:14:15](#)
صحيح سورة يوسف مليانة بانه محنة مع اخوته محنة مع المرأة التي عرضت نفسها عليه محن ابيه محن الحكم محن كذا انما هو هو
كصاحب دعوة ورسالة ولذلك وهو في داخل السجن - [00:14:33](#)
كان صاحب دعوة يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ يدعو الى التوحيد. ولما خرج من السجن وهو يلي
شون الحكم. والحقيقة ان من الامور الجميلة اللي الواحد سمعها انه الاعداز في سورة يوسف - [00:14:48](#)
ان الله سمى من اه يلي شأن البلد السلطان لم يسميه فرعون. الملك. الملك. وقال الملك اني ارى سبحان الله نفاجاً بانه تاريخيا
قبل يوسف كان هناك فراغة. وبعد يوسف كانت هناك فراغة لكن ثبت ان فترة تاريخية سقط فيها حكم الفراغة - [00:15:09](#)

وتولى حكم مصر وهذا الكلام يقوله الان رجال الاثار الفرعونية فاذا جاء القرآن وتكلم عما سبق فترة يوسف بانه فرعون وما جاء بعد فترة يوسف بانه فرعون وسمى فترة يوسف سمى - [00:15:35](#)

محاكم مصر الملك من الذي كان يعرف هذا عن عصر كان قد مضت عليه تقريبا تلت تلاف وخمسميت سنة قبل نزول القرآن. لذلك اعتبروا من اعجاز القرآن التاريخي انه حتى في التعبير عن السلطان الذي كان يحكم مصر لم يستخدم لفظ الفرعون الا عن الفترات التاريخية التي - [00:15:52](#)

وتأنها فترات فرعونية ولم يستخدم لفظ الملك الا عن الفترات التي ثبت فيها هذا. ولذلك سيدنا يوسف حين مارس الدعوة داخل السجن اجني وحين مارس الدعوة خارج السجن كان هذا الامر على هذا النحو - [00:16:14](#)

دليلا على انه يمارس رسالة. ومن هذا ان الله تعالى قال في القصة التي آآ سنعرض لها قطعاً اللي هي هي قصة مع اخيه قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك - [00:16:31](#)

الا ان يشاء الله فليس من المعقول ان يوسف وهو نبي رسول يدخل اخاه في عقيدة شرك وانما كما قال المفسرون في دين الملك اي في قانون الدولة في قانون البلد في يعني فما كان ليأخذ اخاه - [00:16:46](#)

في دين الملك الا ان يشاء الله فهو صاحب رسالة زي ما ربنا قال كذلك كدنا ليوسف زي ما سبحانه الله قال وتلك حجة اتيناها ابراهيم فكذلك قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. فالحقيقة نقطة الرسالية - [00:17:05](#)

في آآ في نأ يوسف عليه السلام وخصوصا وهو يسند هذه الرسالة الى انها رسالة ابائه ابراهيم واسماعيل في الحجة دي معلش سيدنا يوسف وهو في دعوته عنده رسالة وعنده - [00:17:24](#)

مزملة وادي الرسالة بتاعته في الاول وبعدين قال له اللي هيخرج من السجن قال له اذكرني عند ربك ربنا قال له دي يعني حظ النفس هنا بعد ما خلص الرسالة - [00:17:42](#)

فلبت في السن بضع سنين اقطع العلائق مع الخلق جميعا نعم. اخلص لله عز وجل في في الرسالة ولا حرج شرعا هو لم يرتكب هو هو بشر. وعايذ يطلع من السجن - [00:17:56](#)

فقال له طيب انا يعني جاوبتكوا وكدهوت لما تخرج وتبقى قريب من المالك وتسقي الملك يسقي ربه خمرا يعني افترنا يعني احنا برضو عشنا مع بعض اه اتزلما مع بعضنا يعني - [00:18:11](#)

فلبت في السن بضع سنين عشان كل واحد ظلم في الله يقطع العلائق الا في الله تبارك وتعالى. وسيتولى الله امره افضل مما يتمنى الانسان ويطلب ليكون الملك هو اللي بيقول مرتين. انتوني به. يقول له لا انا مش طالب - [00:18:25](#)

لازم تطلع لي براءتي الاول فهنا اللي بيعمل لدين الله عز وجل لازم التجرد للدعوة وللرسالة يكون مائة بالمائة. ويقطع الخلائق من الخلق. وانا بيعجبني الحقيقة ان الذي انساه الذي انسى - [00:18:45](#)

فهذا الفتى آآ هو الشيطان. يعني فانساه الشيطان ذكر ربه. نعم. يعني ان الله هو لم ينتقم بانه انسى كان ممكن فانساه الله نعم انما انما يعني عايذ يقول الشيطان له سبيل على هؤلاء الذين قد تلجأون اليهم - [00:19:01](#)

ولكن ما سبيله مع رب العالمين؟ فالجأوا الى رب العالمين ما هو ده مجد التربية الصالحة يعني مجد الحفاظ على الحصيلة التربوية ده راجل من بيت كبير بيت كبير قوي - [00:19:22](#)

بيت كبير تربويا دينيا رساليا فعنده ثروة كبيرة عبر الاجيال ابراهيم اسحاق يعقوب يوسف عن ثروة هائلة وفوجئ بان ثروة الشرف والمجد والاستقامة والطاعة بتتهم بانها خائنة ودخلت بيتا لهتك الاعراض - [00:19:37](#)

مم. فهو شعر سجن ايه اللي اقعد فيه بضع سنين ده ليس بثمان الله. انا ما اخرجش الا لما تعود الثروة طاهرة كما كانت ولذلك انا دائما اقول ان الفارق بين دعوتي - [00:20:03](#)

الملك له كلمة ذكرها القرآن والله تقدر بثقل الارض كلها. في المرة الاولى الملك اتوني به. قال انتوني في المرة الثانية قال له انتوني به استخلصه لنفسه المرة الاولانية هو سمع تأويل الرؤية فقال طب هاتوا الولد هاتوا نشوفه نشوفه ما هو لسه - [00:20:18](#)

وفعلًا طب هاتوا الواد ده تشوفه يعني لازم نستعمل التعبيرات التي يستعملها الناس في ايامهم وفي يومياتهم وفي عشان نقرب اليهم الفكر هو هيقول له كده طب هاتوا لنا الواد ده تشوفه ده مين ده؟ قالوا له واحد سجين كده. طب هاتوا نشوفه - [00:20:45](#)

لانه اول الرؤية انما لما قال له لا انا ما اخرجش ما اخرجش كده ما اخرجش بافراج اداري ما اخرجش حتى بافراج نعم لان هو اصلا فلما قال يعني لازم تحقيق والملك محتاج حكاية تزرعون سبع سنين دأبا. بس قد لا يستطيع الان - [00:21:02](#)

بعض الناس ان هم يعني ولا يعمله اداري اداري لكن هو وجد اصل خلي بال حضرتك نقطة هو معزم الناس فاكرين ان العزيز اللي هو زوج المرأة التي راودت يوسف هو الملك. لا - [00:21:20](#)

ده ده شخص وده شخص يعني الملك هو ملك البلاد. الملك لم يكن عنده اي خبر عن يوسف. هو ما يعرفش يوسف. وما سمعش عنه ابدا ولم يسبق ان رآه ولا يعرف قصته - [00:21:36](#)

والا زوج المرأة كانت المسألة حسمت عنده من زمان قال انه من كيدكن ويا يوسف اعرض عن هذا وانت استغفري لذنبك وقول له روح على كده انما الملك لم يسمع بالقصة ولا يعرف عنها من قبل - [00:21:52](#)

فلما دخل السجن والمالك سمع ابو يوسف نتيجة الرؤيا التي رآها وبعدين الولد ساقى الخمر فكره قال له ده في واحد في السجن كان هو اللي قال لي يا جلالة الملك ان انا هاشرف باني اسقي جلاتك الخمر فاذا تشوف - [00:22:06](#)

فارسل اليه كواحد من مؤولي الرؤى المنامية لان هو عجبته فلما سمع الكلام ده انا ما اطلعش. انا ما اطلعش اصلا عشان اقابل ملك مش عايز اقابل الملك. انا اطلع اذا ثبت انني استحق اني اخرج - [00:22:25](#)

انما اذا لم يثبت انه يستحق اخر ومش عايز اخرج فالملك نادى النساء قال ما خطبك؟ بدأ التحقيق اذ راودتن يوسف عن نفسك قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء خرجت ساعتها امرأة العزيز لانها استدعيت للتحقيق - [00:22:44](#)

ولذلك القرآن ما قالش فقالت امرأته اه قالت امرأة العزيز راح نادى لها قال لها هاتوا مرات الراجل الوزير اللي ده تعالي ايه اللي حصل قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين - [00:23:02](#)

فادرك الملك انه امام شخصية بلغت من الطهر والنقاء ان يرفض الغنى وان يرفض السلطة وان يرفض الشهوة وان يرفض وان يقبل ان يبقى في السجن وانه لما عرض عليه ان يخرج من السجن ابي الا ان يشرف بالطهر والبراءة وانه - [00:23:18](#)

وعنده شفافية لدرجة انه رأى عبر للفتى الرؤيا انه سوف ينجو ويخرج ويسقي ربه خمرا ثم ها هو يعبر يعبر رؤية جديدة تعطي خطة اقتصادية مدتها خمستاشر سنة بيقول له تزرعون سبع سنين وبعدين سبع سنين هتاكلوا عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. الزيوت - [00:23:38](#)

ستاشر سنة ففوجئ الملك انه امام ثروة. ولذلك النداء الاول ائتوني به هاتوه شوفوا غير النداء الثاني ائتوني به ده لقطة. ده ما فيش منه ده ثروة ائتوني بها استخلصه لنفسى. هكذا اصحاب الله يعني دايم الثروات - [00:24:07](#)

بتسجن واضح كده. اه لا ما هو طبعا شف زالم الموجودة في بلادنا وبلاد العرب والمسلمين في العصر الحالي والعصور السابقة دي الانسان بس انا مش عايز الود الحقيقه الكلام بذكر اسماء انما احنا كنا في الخمسينيات والستينيات لما يتكلموا عن اهل الثقة - [00:24:24](#)

واهل الخبرة تحس والله يا شيخ ان انا كنت في كم مسلا عشرات الكتب وانا لما الواحد لما بدأ يعني يتساءل عن هذه الفترة ما هو كت اقل الكتاب من شدة الغم. ايه ده! ما اقدرش اكمله. وبعدين يغلبني طبعا الرغبة في المعرفة افتحه مرة تانية. انما كت احس بالهم والغم - [00:24:44](#)

شديد ايه ده! البلد حصل فيها ازاى الكلام ده ولذلك هنا لابد ان اقف وقد جزاك الله خيرا الحقيقة اللمة الجميلة اللي قلتها حضرتك يعني بدون ان تقصد بنورانية بالغة - [00:25:08](#)

نبهتني الى الفارق بين اهل الثقة واهل الخبرة. الخبرة ان سيدنا يوسف لما الملك اعجب اشد الاعجاب به وقال ده لقطة ده ما فيش منه ده ثروة هائلة ويصبر على السجن ولما يناديه الملك يقول لا انا اريد براءتي وطهري اولاً - [00:25:21](#)

الملك لم يعينه وزيرا للزراعة وهي دي الوظيفة الصحيحة اللي هو خزائن الارض هي اي خزائن الزرع لانه عين وزيرا للزراعة هذه الوظيفة التي عين فيها يوسف لم يعينه لانه اعجب بهذا كله. والا فهو من اهل الثقة. انما عينه لان يوسف قال اني حفيظ عليم -

[00:25:39](#)

انا شغلتي دي وشاطر فيها ومتمكن منها فالملك شوف الامانة قبل الخبرة. انا اقول اجتماعهم يعني بس اذا واحد عنده خبرة ومش امين ممكن ينعش المسألة بس يلهف انما كمان انا يا جلالة الملك - [00:26:03](#)

انا بختار ما دام انت بتقول لي انك لدينا اليوم مكين امين انك اليوم لدينا مكين امين. انا بقول لك انا اعرف اشتغل في وزير الزراعة ليه؟ لاني حفيظ عليم. انا شاطر. انا محترف. انا فرود. انا انا متمكن في هذا المجال - [00:26:25](#)

فقال له فعينه في هذا لانه الامين ولانه في نفس الوقت القوي الذي يعرف على كل حال هو سيدنا يوسف اذا ما اردنا ان نرى منه بعض اللامحات الايمانية البالغة - [00:26:45](#)

سنجد انه وقد مر بكل هذه التجارب وصار حاكما من الحكام وصار صاحب سلطة واوشكت حياته على الختام وجمع الله له والديه واخوته واراها تأويل رؤياه بان اسجد له الشمس والقمر والكواكب - [00:27:01](#)

عشرة كوكبا ورأى تمام النعمة رجاؤه الى ربه ودعاؤه الى ربه كان ان يتوفاه الله على الايمان وعلى الصفاء العقائدي الصحيح قال ربي لقد فعلت لي من النعم كذا وكذا وكذا وظل يعد نعمة الله عليه. ربي قد اتيتني من الملك - [00:27:24](#)

وعلمتني من تأويل الاحاديث. ومن قبلها قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو. لكن امل الذي عنده توفي مسلما والحقني بالصالحين. طلبين غالبيين جدا. نعم. جدا. الحقيقة انه برضو من الايات اللي هي استوقفتني جدا في قصة سيدنا -

[00:27:49](#)

عايزين نقف مع الحكمة تثريب عليكم اليوم. طبعا العفو ما هو هذه الصفة. صفة النأوى من عجيب الامر ان هذه الصفة بلغت من المجد والرفعة الايمانية انها استخدمت في او كانت تستخدم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. لدرجة ان الرجل الذي اصدر -

[00:28:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اصدر رسول الله عليه حكما بان يقتل هذا الرجل ولو وجدتموه متعلقا باستار الكعبة اقتلوه. لانه قتل المسلمين غيلة وعلى غرة وهم لا سلاح معهم وفي معزل عن سلاحهم. وكان خائنا وو - [00:28:34](#)

هذا الرجل تسلل ووصل الى المدينة المنورة وذهب قال اعمل ايه؟ انا دلوقتي مطلوب ان اقتل ماذا افعل؟ فقالوا له اختبئ حتى اذا وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

سائرا في الطريق اقفز امامه وهنقول لك كلمة السر. ده سيدنا علي اللي قال له سيدنا علي ابن ابي طالب هو في كلمة سر قال له هقول لك كلمة ان رسول الله لا يقبل ان يكون غيره اكرم منه. وان يكون هناك احد اكرم منه. فهقول لك اكرم ما قيل علشان تعرف -

[00:29:12](#)

هو لازم هيقول لك ايه. وشوف سيدنا علي البصير الفقيه. قال له بس تستخبي وما فيش وسايط وتقفز امامه وتقول له تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخطئين فلم يسع النبي. يقول لك فلم يلبث. فانه يعني ابدأ مش مش هيحصل. اه فلن يلد. اه. يعني - [00:29:32](#)

يعني لم يلبث النبي اي انه لم تمض ولا برهة من الواقع. على طول. لانه ما فيش تأخر الرد برهة وتأخر في في اكرام يأباه النبي على نفسه لا يقبل هذا. وفي نفس الوقت - [00:29:57](#)

لا يسعه او لم يسعه الا ان يستخدم كرم يوسف. نفس الكلمة. اه. قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فالفكرة هنا ان يوسف كان كريما وقويا في عفو. انظر الى رجل تخلص - [00:30:13](#)

من سلطان نفسه عندما لم يسر مع شهوته واقف مع المرأة وتخلص من سطوة نفسه الامارة بالسوء عندما لم مع انه اخواته كانوا في ايده انما عفا عنهم. مم. وتخلص من هذا السلطان وانا الحظ النفسي في هذا العفو الكبير جدا - [00:30:33](#)

وعفا عنهم قبل حتى ان يطلب ابوه منه ان يعفو عنه. نعم. وانما عفا عنه. فطبعا عفو يوسف عليه السلام. انا عارف ان كل من يدرس

قصة يوسف ينظر الى مسألة انه عفا عن الاعراض. لكن بيغفلوا عن قدرته البالغة. الحقيقة. انه عنيف. في كثير في سيدنا يوسف -
[00:30:56](#)

طبعاً لا شك تهمة أخرى وهو في المنصب يعني قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. اذا دولت اللي عملوا فيه زمان البلوى اللي
عملوها خطوه في غيابات الجب - [00:31:18](#)

لسه مصريين على اتهمه باتهام جديد. فاسرها يوسف ولم يبدها لهم. هو ديت امتلاك ناصية النفس وبعدين انا بقول لاخوانا فعلاً لو
احنا عايزين نسقط ده على حياتنا يوم ما ربنا يديك شوية فلوس يديك شوية - [00:31:34](#)

يعني منصب ولا غيره في هذه الحال لابد ان تفيض على من حولك من اقاربك ما تقولش القرايب. الاقارب عقارب ودول بيعسدوا
ودول انظر الى سلوك سيدنا يوسف عليه السلام كما يعني اوعده سيدنا علي الى يعني هذا المشرك يقال ابو سفيان وغيره. يقال
هو ابن عم الرسول ابن عمه مباشرة. يبقى انت يعني - [00:31:52](#)

بقى لك تجمع الاسرة كلها ويبقى لك كل مثلاً شهر كل شهرين كل مناسبة تجمع كل وجمع يعني ورفع ابويه على العرش يجيب كل
قرايبه ويجمعهم من اساء ومن احسنوا القريب واللي ما اتكلمش لان فعلاً احسن الى الناس تستعبد قلوبهم - [00:32:14](#)

فطالما استعبد قلوب الناس احسان ويعني الانسان الحر وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نذاك فان الحر معوانه. ولكن بعد اذن
حضرتك يعني انا عايز اؤكد على انه ليس الامر فقط بالورع - [00:32:34](#)

بل بالفقه وبالبصيرة ايضاً. يعني سيدنا يوسف لم يكن متمكناً من نفسه في انه يعفو فقط ده هو كان عنده رسالة رائعة. انظر سيدنا
يوسف مرتين اضطر او بلاش تقول اضطر - [00:32:58](#)

سيدنا يوسف عليه السلام اراد انه يلعب في الرحل بتاع اخواته يدس فيه حاجة يشيل منه حاجة مرتين في القصة المرة الاولى رجع
لهم الذهب بتاعهم حطه ثاني في شنطهم عشان يرجعوا به ويلاقوا انهم اتوا بالبضائع - [00:33:17](#)

والثمن لم يدفعوا فيه ثمن. يقوموا يقولوا يا سلام! يقوموا يرجعوا مرة ثانية والمرة الثانية لعب في الرحل علشان يضع المكيال الذهب
فيه عشان يتهمهم بالسرقة صح ولا لأ المرة الاولى دي انظر الى تعبير القرآن الرائع والله اكاد اقوم الان اسجد في الارض شكراً لله وانا
اسمع هذه الايات - [00:33:38](#)

انا كنت اقول الله طب دلوقتي سيدنا يوسف حط الرحل جعل السقاية في رحل اخيه وهو عارف انه ده باذن الله واوحى الله اليه
ذلك. وهو يقصد عملاً صالحاً وكل شيء. لكن ده افساد للمجتمع - [00:34:06](#)

انا لما اقول للعيال حطوا لفقوا تهم ما هي اجهزة المخابرات دلوقتي بتعمل كده. هعمل ايه؟ هعمل التهم يبقى الناس يقول لك عم زيه
زي غيره. ما هو بيلفق التهم للاخرين اهو. ما هو بيسند اليهم ما هو. فانظر الى تعبير القرآن وروعته. ييجي في النقطة الاولى -

[00:34:22](#)

قال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم شعور شعوب. ليه؟ ده عمل حلو. الناس هيقولوا يا
سلام شوفوا الرجل الكريم الطيب كذا كذا. انما لما جه يلفق تهمة ولانه يعلم ان - [00:34:43](#)

امر السر بينه وبين الله لم يقل لفتياناه. قال القرآن جعل السقاية في رحل اخيه وب نفسه لا ينتشر حتى لا يجعل من لا يعرف العلاقة
بينه وبين عليك يقول ده بيلفق تهمة. الله! فجاء القرآن وقال - [00:35:03](#)

قال جعل هو اللي جعل. هو لوحده لم يجعل فتياناه ما شغلش سرا. ما قالش حد يعمل. الاولانية اجعله. اه اه جعل السقاية في رحل
اخيه. فحتى وهو ينفذ ارادة الوحي وارادة الله رب العالمين كان حساساً ذا فقه وذا - [00:35:20](#)

بصيرة في الايلوث المجتمع بان يشيع. ولذلك لما حد بيجي النهاردة يسألنا يقول لك انا مسلاً في المرور وعاملين لي كذا وحاجزين
واروح ادفع رشوة طيب انت افرض حل لك ان تدفع رشوة انما ستفسد موظفين تصبح الرشوة ثقافة عندهم. فشوف دقة -

[00:35:40](#)

قرآن ودقة اللفظ وهو يقول ان هذا ان هذه لا تكون ثقافة - [00:36:00](#)